إِنَّ الحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ و نستَعِينُهُ و نستُغْفِرُهُ , وَ نَعُوذُ باللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ومِنْ سيئاتِ أعْمَالِنَا , مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فلا مُضِلَّ لهُ , ومَنْ يُضْلِلْ فَلَا هادِيَ لَهُ ,

وأشْهَدُ أنَّ لَا إِلَهَ إلاَّ اللهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ,

و أشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (102)﴾ (آل عمران : 102)

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (1) ﴾ (النساء : 1)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (71)﴾ (الاحزاب :70-71)

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ أَصْدَقَ الحدِيثِ كِتَابُ اللهِ ﷻ , وَ خَيْرَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ , وَ شَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا , وَ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ , وَ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ , وَ كُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ وبعد :

فقد وردت الينا اسئلة كثيرة في كيفية التعامل مع افراد جماعة دولة العراق الاسلامية :

فنرى و الله اعلم أن يكون التعامل معهم حسب الخطوات الاتية :

(1) الاستعانة عليهم بالله تعالى فإنه الركن الشديد و الملاذ الوحيد , و اكثرو من الدعاء و طلب التوفيق إلى ما يحبه الله و يرضاه و نرشدكم إلى الدعاء الذي كان رسول الله ﷺ يفتتح به صلاة الليل : (اللهم رب جبريل و ميكائيل و إسرافيل , فاطر السموات و الارض , عالم الغيب و الشهادة , انت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون , اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم)

(2) إن كان فيهم رجل رشيد عاقل يفهم في شرع الله , فلا بأس أن تكون هناك جلسات مع هكذا اشخاص تدار بهدوء لمناقشة القضايا التي تختلفون فيها .

(3) إن لم تجدوا فيهم من يمكن التفاهم معه فعليكم بالصبر و السمع و الطاعة لقيادة الجماعة و أن ترفعوا أمركم الى المسؤول الشرعي لكي يساعدكم في كيفية التعامل معهم و عليكم بالصبر و المصابرة فأنتم أهل الحق و انصاره .

و لا بد لكم من طرح اسئلة على هؤلاء الافراد لكي يعلموا من خلالها أنهم على خطأ و أنكم على صواب و من هذه الاسئلة :

س/ لو قيل تعال و بايع جماعتنا " دولة العراق الاسلامية " ؟

ج/فقل و بكل فخر و عز و صدق أنا في عنقي بيعة و لا أرى أنه يجوز لي شرعا نقضها ما دامت الجماعة على عقيدة و منهج صحيح , كما هو حال الجماعة و لله الحمد و المنة .

س/سيرد عليك قائلاً : انت اثم إذا لم تبايع جماعتنا " دولة العراق الاسلامية " ؟

ج/فقل هل هذا كلامك أم كلام و رأي قيادة دولة العراق الاسلامية , و إذا كان هذا رأي القيادة فلماذا لا تعلنه و تنشره رسمياً , في مواقعها الالكترونية و تبصر الناس بهذا الامر بشكل بيان أو فتوى رسمية .

و لو فرضنا أن هذا هو رأي القيادة في الجماعة , فهل القيادة معصومة و هل هي مصيبة في كل ما تقوله ؟ فالإجابة قطعا لا , و سوف نعلم في هذه الاوراق الاتية خطأ هذا القول , بغض النظر عن قائله , من خلال دراسة واقع العراق الآن و من خلال استعراض اقوال العلماء في حكمهم على الديار و كيف تكون الديار مسلمة أو كافرة و لا دخل لقاطنيها في الحكم عليها .

و هذا الامر يتضمن مسالتين أي مسالة وجود دولة اسلامية و هي المسالة الاولى و حكم من لم يبايع و هي المسالة الثانية:

المسألة الاولى : مسألة بيعة الدولة الاسلامية , وهل هذه الجماعة هي حقا دولة اسلامية .

المسألة الثانية : مسألة بيعة خليفة المسلمين , و هل أمير هذه الجماعة هو خليفة المسلمين حقا .

المسألة الاولى : هل العراق حالياً دولة اسلامية ؟

إن أهل العلم رحمهم الله تعالى ذكروا في حكم الديار أن الديار تنقسم إلى قسمين و هما :

القسم الاول :"دار إسلام" و هي الديار التي يعلوها حكم الله و يحكم أهلها بالقرآن و السنة .

القسم الثاني :"دار كفر" و هي الدار التي يعلوها حكم الكفر و يحكم أهلها بشريعة الطاغوت .

و لقد نقل الشيخ عبد العزيز الجربوع فك الله أسره في كتابه " الاعلام بوجوب الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام " أقوال اهل العلم في تعريف دار الاسلام فقال ((**دار الإسلام:** هي: كل بقعة تكون فيها أحكام الإسلام ظاهرة , وقال الشافعي: (هي كل أرض تظهر فيها أحكام الإسلام) , وقال غيره؛ ولم تظهر فيها خصلة كفرية من تكذيب نبي أو كتاب من أي كتب الله أو استخفاف أو إلحاد , وقيل؛ كل دار ظهرت فيها دعوة الإسلام من أهله بلا خفير، ولا مجير، ولا بذل جزية، وقد نفذ فيها حكم المسلمين على أهل الذمة إن كان فيهم ذمي، ولم يقهر أهل البدعة فيها أهل السنة , وقيل؛ كل أرض سكنها مسلمون وإن كان معهم فيها غيرهم، أو تظهر فيها أحكام الإسلام , فالدار المسلمة : هي البلاد الإسلامية وما تشمله من أقاليم داخلة تحت حكم المسلمين. والرعية هم المقيمون في حدود الدولة من المسلمين وأهل الذمة , والسيادة؛ هي ظهور حكم الإسلام ونفاذه .

دار الكفر: هي كل بقعة تكون فيها أحكام الكفر ظاهرة وليس بينها وبين المسلمين حرب، وفي حكمها دار المحاربين وقت الهدنة، فكل دار حرب دار كفر لا العكس)).

و ايضاً ذكر الشيخ أبو عبد الله المهاجر في كتابه مسائل في فقه الجهاد تأصيلاً مهماً يخص هذا الموضوع فراجعه فانه مهم .

ثم قسم العلماء رحمهم الله تعالى كل قسم الى قسمين :

أولاً : دار إسلام

(أ) دار إسلام : و غالبية أهلها مسلمون مثل المدينة النبوية و ديار الاسلام في زمن الخلفاء الراشدين و في عهد الامويين و العباسيين و غيرهم .

(ب) دار إسلام : و غالبية اهلها كفار مثل خيبر بعد الفتح الاسلامي , حيث أن الحكم للإسلام و غالبية أهلها يهود .

ثانياً : دار كفر

(أ)**دار كفر** : و غالبية اهلها كفار مثل أمريكا و فرنسا و من على شاكلتهم .

(ب) **دار كفر** : و غالبية اهلها مسلمون مثل الدول العربية التي يحكمها حكام مرتدون بقوانين وضعية كفرية .

۞ و على هذا يتبين أن العبرة بظهور الأحكام ، لا بغالبية الناس الذين يسكنون في هذه الدار .

و هاهنا سؤال يطرح نفسه و هو :

س/ العراق الآن من أي صنف من هذه الاصناف الآن ؟

ج/ و الجواب بلا شك أنه من القسم و الصنف الرابع أي أنه " دار كفر و غالبية اهله مسلمون ".

فإن أجاب بان العراق الآن دار اسلام و غالبية اهله مسلمون مثل المدينة النبوية

س/ فقل له ما الذي اختلف في العراق من قبل اعلان الدولة الاسلامية و من بعد اعلانها ؟ ثم إن الواقع في العراق غير ما تقول و هو ما يراه كل منصف , و هذه بعض الحقائق الموجودة في العراق و التي لا تخفى على ذوي البصائر و العقول :

- حيث أن العراق الآن محكوم من قبل حكومة رافضية كافرة تلبس لباس الديمقراطية الكفرية , و ها هي السلطات الثلاثة الكفرية قائمة على قدم و ساق :

(أ) **فالسلطة التشريعية الكفرية** : لها في العراق الآن قاعات اجتماعات و مئات من النواب المرتدين المنتسبين للأحزاب الكفرية المتعددة , و هم يشرعون القوانين الوضعية الوضيعة و يلزمون الناس باتباعها و التحاكم اليها دون شرع الله تعالى .

(ب) **و السلطة التنفيذية** :المتمثلة بوزارة الدفاع و الداخلية و ما يتبع لهما من أقسام كفرية و دوائر وضعت لحماية شريعة الكفر و تنفيذها و مئات من المنتسبين اليها و هم يقتلون و يعتقلون و يهتكون الاعراض و يهدمون بيوت المسلمين على رؤوسهم و يفعلون ما يشاءون في ديار أهل السنة دون رادع إلا اللهم ما يقوم به المجاهدون من أعمال جهادية لردعهم هنا و هناك .

(ج) **أما السلطة القضائية** : فهناك الاف المحاكم و آلاف القضاة يتوافد اليهم ملايين من أبناء العراق في كل يوم لفض نزاعاتهم و خصوماتهم و يحكمون بشريعة الطاغوت و القوانين الوضعية , و اماكنها معروفة في كل مدينة يعرفها القاضي و الداني .

- أما طرق المسلمين و اسوقهم فحدث عن الفساد و لا حرج , فالسفور و الاختلاط و بيع المحرمات و المسكرات و المعاملات المحرمة و الغش و الخداع .

- و أما المدارس و الجامعات فمناهج رافضية شركية و غربية كفرية و انحرافات عقدية و فساد خلقي و تقليد اعداء الله تعالى .
- و أما السجون و المعتقلات فهي ملآى بعباد الله الموحدين و أهل الجهاد , و هم يعذبون الوان التعذيب و يحكم عليهم بأقسى الاحكام , و أما سجون النساء فلا حول و لا قوة إلا بالله و لا يخفى حالهنَّ على أحد .
- و أما المسلمون المجاهدون في سبيل الله تعالى فهم مطلوبون مطاردون و يستخفون عن الانظار كما كان يستخفي أصحاب الكهف .

و بعد هذه الحقائق المرة , إذا كنتم تزعمون أن السيادة و الحكم و التمكين لكم فلماذا تسمحون بهذه الكفريات و المعاصي تقع في دولتكم , و لماذا لا تخرجون المسلمين من سجون الكفار و تنقذون النساء , و إذا كنتم تزعمون أن التمكين في أرض العراق للإسلام و المسلمين , فقد قال الله تعالى :﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (41)﴾ (الحج:41) , فإقامة الصلاة في البيوت و المساجد لا تحتاج الى تمكين , و ايتاء الزكاة لا يحتاج الى تمكين , اذا فما المقصود من هذه الآية ؟ المقصود هو أمر العباد و الزامهم أن يقيموا الصلاة في وقت الصلاة و أن يؤتوا الزكاة , أي هو اجبار البخيل على دفعها كما قال ﷺ : (... فَإِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ إِبِلِهِ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا، لَا يَحِلُّ لِآلِ مُحَمَّدٍ مِنْهَا شَيْءٌ» حسن رواه الامام احمد 8/217/28 و النسائي5/25 و ابو داود4/452/1560 و انظر صحيح الجامع 4265) فهل هذا حاصل في العراق ؟

فهذا هو الواقع الذي نراه في العراق و لا ينكره عاقل " و من يجد مرارة الحنظل في فمه لا تقنعه أن في فمه عسل " .

<u>قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في منهاج السنة</u> :(وَهُوَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - **<u>أَمَرَ بِطَاعَةِ الْأَئِمَّةِ الْمَوْجُودِينَ الْمَعْلُومِينَ الَّذِينَ لَهُمْ سُلْطَانٌ يَقْدِرُونَ بِهِ عَلَى سِيَاسَةِ النَّاسِ لَا بِطَاعَةِ مَعْدُومٍ وَلَا مَجْهُولٍ، وَلَا مَنْ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ، وَلَا قُدْرَةٌ عَلَى شَيْءٍ أَصْلًا</u>**، كَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالِاجْتِمَاعِ، وَالِائْتِلَافِ، وَنَهَى عَنِ الْفُرْقَةِ، وَالِاخْتِلَافِ، وَلَمْ يَأْمُرْ بِطَاعَةِ الْأَئِمَّةِ مُطْلَقًا، بَلْ أَمَرَ بِطَاعَتِهِمْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ دُونَ مَعْصِيَتِهِ) منهاج السنة النبوية (1/ 115).

<u>و قال الشيخ المجاهد أبو محمد المقدسي فك الله أسره في الرسالة الثلاثينية (صـ147-148)عند الكلام على الخطأ الخامس و هو تكفير من لم يبايع إماماً معيناً قال :</u>

<u>تنبيه</u>: ويناسب هنا التنبيه إلى خطأ من أثّم كل من لم يبايع إمامه الذي بايعه هو في ظل الاستضعاف.. فلمن شاء أن يلزم نفسه ببيعة من شاء من المسلمين ممن يراه مستكملا لشروط الخلافة ويسعى للقتال من حوله لتمكينه ونصرته لإقامة دين الله في الأرض ، لكن ليس له أن يؤثّم غيره ممن أداه اجتهاده إلى مخالفته في ذلك ، أو من لم يبايع إمامه، خصوصا وقد وجد من أمثال هذا الإمام غير الممكن الكثير ؛ وقد بويعوا قبله من قبل آخرين ، وكلٌ يدّعي الأولوية في ذلك ويطلب البيعة لنفسه ، ويستشهد بقول النبي صلى الله عليه وسلم (.. إنه لا نبي بعدي وستكون خلفاء تكثر ، قالوا فما تأمرنا ؟ قال: فوا ببيعة

الأول فالأول وأعطوهم حقهم).. والمسلمون في استضعافهم بين تأثيم هؤلاء وتأثيم هؤلاء ، هذا إن سلموا من تكفير الأولين !!!

مع أن إمام كل واحد من هؤلاء غير ممكن ولا شوكة له وليس هو بجنة يتقي به من بايعه **فعلام يلزم المسلمين ببيعته**. فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في وصف الإمام القوام على أهل الإسلام: (.. إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به) رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

والمعنى أن الإمام يستتر به وأنه محل العصمة والوقاية للرعية فهو كالمجن والترس لهم ، فإن من استتر بالترس فقد وقى نفسه من أذيّة العدو..

قال النووي: (أي كالستر لأنه يمنع العدو من أذى المسلمين ويمنع الناس بعضهم من بعض ويحمي بيضة الإسلام ، ويتقيه الناس ويخافون سطوته) أهـ.

وقد فسر هذا بما اشترطه الفقهاء مما يلزم الخليفة من حماية البيضة وأداء حقوق المسلمين والقيام بما يلزمهم من إقامة الجهاد وحفظ دينهم وضرورات دنياهم ، بحيث لو منع من القيام من ذلك لأسرٍ أو حجرٍ أو عجز أو نحوه انعزل ولم يعد إماما أو خليفة ، وكذا لو كان مستضعفا لا حول له ولا قوة ، فلأيّ طائفة أن ترتضيه على استضعافه أميرا لها ، ولكن ليس لها وحاله كذلك أن تلزم المسلمين ببيعته ، وتجعله إماما أعظم أو خليفة على عموم المسلمين أو تؤثم من لم يبايعه ، وهو لا يملك من أمره وأمر أهل بيته شيئا في ظل حكم الطواغيت واستضعافهم ؛ فضلا عن أن يكون جنة لغيره من المسلمين.

قال ابن حجر في الفتح: (قوله "إنما الإمام جنة " بضم الجيم أي: سترة لأنه يمنع العدو من أذى المسلمين ويكف أذى بعضهم عن بعض ، **والمراد بالإمام كل قائم بأمور المسلمين**) أهـ.

وقال القلقشندي في مآثر الأناقة في معالم الخلافة: (والذي عليه العرف المشاع من صدر الإسلام وهلمّ جرا إطلاق اسم الخليفة على كل من **قام بأمر المسلمين القيام العام**..) أهـ (13/1).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة: (فمن قال يصير إماما بموافقة واحد أو اثنين أو أربعة ، وليسوا هم ذوي القدرة والشوكة **فقد غلط**) أهـ (141/1) .

و قال الشيخ أبو محمد المقدسي فك الله أسره في موضع آخر من الثلاثينية (ص152) : ((وأقل الغلاة سوءا ، من تراه يعامل كل من هو خارج شرنقة تجمعه ، أو حدود جماعته: معاملة الكفار؛ فيهدر حقوقهم الإسلامية ويستحل أعراضهم ،أو يتعدى حدود الله فيهم ، فلا يراعي فيهم ذمة ولا حقا شرعيا ، وإن كان عند الاستفصال ،لا يصرح بتكفيرهم !! وهذا كله من الباطل والضلال المبين الذي نبرأ إلى الله تعالى منه)).

۞ فإن قال إن العراق الآن مثل المدينة على عهد رسول الله ﷺ في السنين الأُولى من الهجرة ؟

۞ قلنا إن واقع المدينة على عهد رسول الله ﷺ كان كالاتي :

- كان رسول الله ﷺ هو الحاكم الفعلي و الحقيقي للمدينة .
- كان كتاب الله و سنة رسوله ﷺ هما المرجع الذي يتحاكم اليه أهل المدينة .
- كانت المدينة لها حدود يحسب المشرك الف حساب قبل الدخول اليها و لا يستطيع الدخول اليها إلا بجور أحد من المسلمين .
- لها جيش يغزو و يحارب الاعداء .
- الرسول يبعث سرايا لمهمات خاصة .
- الصلاة تقام في المساجد و الناس يتركون اعمالهم ليلبوا النداء و لا يستطيع احد التخلف عن الصلاة , و لما اقيمت الصلاة و جلس رجل لم يصلي قال له رسول الله لِمَ لَمْ تصلي الست بمسلم لكن تعذر الرجل انه قد صلى قبلهم .
- في داخل الدينة يوجد منافقون , إما غير معروفين و هم مستخفون و دخلوا في الاسلام للحفاظ على انفسهم و مصالحهم بالضبط كحال المسلم الآن في العراق , و من المنافقين من فضحهم الله كعبد الله بن أُبي بن سلول "لئن رجعنا إلى الدينة ليخرجنا الأعز منها الأذل " فوقف ابنه في باب المدينة و قال له و الله لا تدخل حتى يأذن لك رسول الله فهو الأعز و أنت الأذل و ترك رسول الله قتله لسبب حيث قال :(حتى لا يقال أن محمد يقتل أصحابه).
- و أما المشركون فإنهم إن أرادوا الانتقام من الرسول و المسلمين تسللوا إلى بعض ضواحي المدينة و ربما قتلوا مسلما في طرف المدينة و نهبوا زوجته و سرقوا ابله ,ثم ولوا هاربين خائفين من ملاحقة المسلمين و قصة الصحابي الجليل سلمة بن الاكوع خير شاهد على ذلك .
- و أمل اليهود فكانوا ثلاث قبائل في المدينة , و في بداية الأمر دخلوا في حلف رسمي مع النبي ﷺ و كتب ذلك في وثيقة المدينة و لكن لما خانوا العهد اخذوا جزاءهم العادل **فيهود بنو قينقاع** اعتدوا على امرأة مسلمة في السوق فاجلاهم رسول الله ﷺ من المدينة , أما في العراق الآن فآلاف النساء يغتصبن في سجون أبناء اليهود و المجوس و لا مجيب , و **أما بنو النضير** : فقد تامروا على قتل النبي ﷺ ,

فاجلاهم الرسول ﷺ من المدينة و اخذ اموالهم و اراضيهم و قسمها على المسلمين , و **أما بنو قريظة** فقد خانوا العهد في يوم الخندق , فقال رسول الله : (**لاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ العَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ**) رواه البخاري فقتل رجالهم و سبى ذراريهم .

- كان رسول الله ﷺ و الصحابة ﷺ حذرين و مستعدين و كانوا يتوقعون تسلل الأعداء الى المدينة خفية

فهذا هو واقع المدينة في عهد رسول الله ﷺ منقول من كتب السير عن تلك الحقبة الزمنية "العشر نقاط السابقة"

أما إذا كنا نقيس العراق الآن على مدينة الرسول فكان ينبغي أن يكون حال مدينة الرسول ﷺ كما يأتي :

- الرسول و الصحابة مستخفين في المدينة و لا يستطيع احد من المسلمين رؤية الرسول إلا بطريقة سرية في بيت أو في صحراء بعيدا عن انظار جنود قريش و حراس اليهود المنتشرين في المدينة .
- و الاتصال بين الرسول و بين كبار الصحابة مثل ابو بكر و عمر برسائل سرية أو عن طريق صحابي ثقة غير معروف بإسلامه و لا يعرفه الجواسيس .
- و إن الحركة في المدينة معقدة و خاصة على الصحابة المهاجرين الى المدينة و الذين هم ليسوا من اهل المدينة , لان السيطرات الثابتة لقريش و السيطرات اليهودية المفاجئة تفتش المارين و يعتقلون المشتبه به .
- و المخبر السري و المداهمات الليلية مستمرة , و إذا سمع رسول الله معلومات عن طريق المناصرين أن قريش سوف يداهمون المدينة و سوف يعتقلون المسلمين اعتقالات عشوائية , وعندهم معلومات على بعض المطلوبين , حين ذلك يخبر الرسول أبا بكر و عمر و كبار الصحابة المطلوبين ليفروا إلى الكهوف و المغارات في الجبال و إلى الصحاري البعيدة .
- و يدخل المشركون على بغال قوية و تحاصر المدينة و تغلق الطرق الرئيسية و تجعل المراقبة على الطرق الترابية لكي لا يفر احد المطلوبين , و إذا داهموا بيت احد و لم يجدوه اعتقلوا زوجته و اخته و يسبوا اهل المدينة و يلعنوهم و يهينوهم لأنهم لم يبلغوا عن رسول الله ﷺ و اصحابه ﷺ .
- و بعد سيطرة قريش بقيادة قائد العمليات أبو جهل و كبار القادة مثل أبو لهب و امية , يقومون ببناء مقرات محصنة و ثكنات عسكرية كبيرة و نشر الجنود في انحاء المدينة و زرع العيون " الجواسيس" في

الاسواق و الإكثار من السيطرات و تقطيع احياء المدينة و قطع الفروع باسلاك شائكة و جدر كونكريتية و منع الدخول و الخروج من الحي إلا من طريق واحد و عليه سيطرة محكمة تمنع دخول الغرباء و لا يدخل اهل الحي إلا ببطاقات تعريف خاصة , ثم تحتفل قريش ببناء صنم كبير في وسط المدينة , و تحتفل اليهود ببناء معبد لليهود في المناطق التجارية من المدينة .

- و إذا صار الوضع الامني مستقر في المدينة بيد المشركين و اليهود تدخل المنظمات السرية التنصيرية , لدعوة الناس الى الكفر بالله و لدفع الناس إلى الفساد الخلقي .
- و الرسول و الصحابة يخططون لعمليات لضرب العدو لإفشال مخططاتهم , و من العمليات هدم صنم قريش و قتل عدد من سدنة الصنم و من عباده , أو اقتحام الاستشهاديين لمعبد اليهود و قتل من فيه من اليهود أو قتل رأس ممن رؤوس احد المنظمات السرية , و قتل عدد من المنافقين و هدم بيوتهم , أو السيطرة على المدينة لمدة ساعتين أو ثلاث ثم الانسحاب قبل وصول القوات القرشية و اليهودية .

فمن خلال هذا الواقع المرير للعراق يتبين أن **قياس العراق بدولة الرسول خطأ فضيع** .

و أما بخصوص الاثم المترتب على من لم يبايع دولة العراق الاسلامية ، و أن هذه البيعة واجبة فنقول :

- هل هذا الوجوب و الإثم المترتب على تاركه " أي اثم من لم يبايع دولة العراق الاسلامية " واقع على جماعة انصار الاسلام فقط , أم على جميع الجماعات في العراق و خارج العراق , و هل هذا الوجوب خاص بالجماعات الجهادية أم يشمل جميع الناس في العراق و غير العراق .
- إذا قال فقط في العراق .
- قل إذا كانت البيعة واجبة على أهل العراق فلا بد أن تكون الهجرة إلى العراق واجبة على جميع النا المسلمين من الدول الكفرية , ليأمنوا على دينهم و انفسهم و اعراضهم و اموالهم .
- ثم قل ليس هناك احد من قيادات قاعدة الجهاد العالمي صرح بوجود دولة اسلامية في العراق بوصفها الحقيقي (دولة الخلافة) و وجود أمير المؤمنين في العراق أي طاعته واجبة على امة الإسلام و الهجرة واجبة على جميع أهل الاسلام من دول الكفر الى العراق , بل الذي حصل أن عددا من قادة قاعدة الجهاد العلمي أقروا على أنها أي " ما يسمى بدولة العراق الاسلامية " ليس مقصود من الاسم أنها دولة خلافة بل قالوا أنها مجرد اسم لفصيل جهادي في العراق , و من هؤلاء القادة الشيخ مصطفى أبو اليزيد

في لقاء على قناة الجزيرة مع الصحفي أحمد زيدان و كذلك الشيخ عطية الله المصراتي في إحدى مقالاته , و بعض أهل العلم تكلموا عن هذا الامر مثل الشيخ حامد العلي .

- أما إذا كنتم تصرون على أن العراق دولة اسلامية و الواجب على أهل العراق بيعة أمير المؤمنين في العراق و الواجب على المسلمين الهجرة إلى العراق , فيجب عليكم إعلان هذا الامر الشرعي الخافي على ملايين من الناس , إعلانا صريحا و بعبارات واضحة , بل يجب نقل فتاوى علماء الجهاد في ذلك , ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (42) ﴾ الانفال :42.
- و إذا قال إن هذا الكلام أي ((أن العراق دولة اسلامية و من لم يبايع آثم)) كان خطأ و قد تراجعنا عنه .
- نقول الجواب من أوجه :

(1)أولاً : نحن لم نختلف معكم أن من لم يبايع دولة الاسلام و من لم يهاجر إليها في حال وجودها وجودا حقيقيا يكون آثما و عاصيا , و إنما اختلفنا هل العراق بوضعه الحالي دولة إسلامية أو لا ؟

(2)ثانياً : عن أي أمر تراجعتم هل عن حكم إثم من لم يبايع الدولة الإسلامية , أم تراجعتم عن أن دولتكم كانت مجرد اسم و ليست دولة خلافة كما قال قادتكم .

(3)ثالثاً [أ] : فإذا كنتم تراجعتم عن هذا الحكم " إثم من لم يبايع الدولة الاسلامية " فنحن لم نتراجع و لا يصح لمسلم أن يتراجع عن حكم شرعي ثابت , فكما أنه لا يجوز التراجع أو تبديل حكم شرب الخمر أو الزنا أو السرقة فكلها من المعاصي و الذنوب و فاعلها آثم عاصي و كذلك عدم بيعة الدولة الاسلامية و عدم الهجرة إليها من ديار الكفر في حال وجودها معصية و اثم , فالتراجع عن هذا و تبديل هذا الحكم هو تبديل حكم الله و هو من أفعال اليهود و المشركين .

[ب] أما إذا تراجعتم عن أن دولتكم كانت مجرد اسم و ليست دولة خلافة كما قال قادتكم , فنقول الرجوع إلى الحق فضيلة و لكن التوبة من الذنب لها شروط , فيجب عليكم : **إعلان ذلك** و **الندم عليه** و **العزم على عدم الرجوع إلى ذلك** .

- فنقول إذا كنتم فصيل من فصائل الجهاد في العراق و لستم دولة إسلامية و أميركم ليس أمير المؤمنين , فلماذا تكون بيعتكم بيعة واجبة و ما الدليل على ذلك ؟

المسألة الثانية : مسألة بيعة خليفة المسلمين ، و هل أمير هذه الجماعة هو خليفة المسلمين حقا .

س/ نقول مَنْ هو أمير "خليفة" دولة العراق الاسلامية ؟

ج/ هو أبو بكر البغدادي حفظه الله تعالى .

س/من هو أمير أبو بكر البغدادي حفظه الله تعالى ؟

ج/ هو الدكتور أيمن الظواهري حفظه الله تعالى .

س/ ما هو منصب الدكتور أيمن الظواهري حفظه الله تعالى ؟

ج/هو أمير جماعة تنظيم قاعدة الجهاد العلمي .

س/مَنْ هو أمير الدكتور أيمن الظواهري حفظه الله تعالى ؟

ج/ هو الملا محمد عمر حفظه الله تعالى .

س/ما هو منصب الملا محمد عمر حفظه الله تعالى ؟

ج/ هو أمير إمارة أفغانستان الإسلامية .

إن منصب الخليفة في الاسلام لا يعلوه منصب سوى النبوة و قد ختمت بوفاة خاتم النبيين ﷺ , فكيف يصلح أن يكون أمير خليفة دولة العراق الاسلامية هو أمير تنظيم جهادي , بل و أمير التنظيم له أمير آخر أعلى منه هو أمير لإمارة , ألا ترون أن هذه تناقضات كبيرة و سلمنا بهذا يكون الملا عمر حفظه الله تعالى و تولاه هو الخليفة الاكبر و عليه فنقول :

(1) إن أبا مصعب الزرقاوي تقبله الله الذي أسس نواة هذه الدولة لم يبايع الملا محمد عمر و لكن بايع أحد جنود الملا محمد عمر و هو الشيخ اسامة بن لادن تقبله الله .

(2) إن الملا محمد عمر لم يقل يوماً من الأيام أنه خليفة المسلمين و إن بيعته واجبة على جميع المسلمين , بل حتى لم يجبر عدد كبير من المجاهدين الذين كانوا في افغانستان في فترة تمكين طالبان و من هؤلاء الذين لم يبايعوا الملا محمد عمر مع تواجدهم في افغانستان الشيخ أبو مصعب الزرقاوي تقبله الله .

(3)هل هناك نص أو بيان من الملا محمد عمر يعلن أنه خليفة أو يلزم المسلمين ببيعته فإن كان هناك نص فأتونا به .

(4)لا يوجد نص صريح من الملا محمد عمر حفظه الله تعالى يدعي أنه خليفة المسلمين أو يلزم الناس ببيعته و يؤثم من لم يبايعه , كما أنه لا يوجد نص صريح و ال بيان من الشيخ اسامة بن لادن تقبله الله و الدكتور أيمن الظواهري حفظه الله تعالى يدعون الناس في مشارق الارض و مغاربها الى بيعتهم .

(5)فنقول إذا كان الإمام الاعظم الملا محمد عمر و من دونه في المنصب مثل الشيخ أسامة اسامة بن لادن تقبله الله و الدكتور أيمن الظواهري حفظه الله تعالى لم يصرح أحد منهم أنه خليفة المسلمين و لم يلزموا المسلمين و لم يؤثموهم على عدم بيعتهم فكيف يصح لجندي من جنودهم أو قل لعامل من عمالهم على العراق أن يعلن أنه خليفة المسلمين و أن بيعته واجبة على المسلمين في العراق.

[1]

الاستدلال بوجود دول مستقلة عن دولة الخلافة مثل دولة المرابطين و الموحدين و الأيوبيين في التاريخ الاسلامي

- سيقول في التاريخ الاسلامي هناك دول مستقلة عن دولة الخلافة مثل دولة المرابطين و الموحدين و الأيوبيين و السلاجقة و غيرهم و كانوا يسمون أمرائهم بأمير المؤمنين أو أمير المسلمين ؟
- نقول إنَّ مصادر التلقي و الاستدلال عند اهل السنة و الجماعة اربعة لا غير , الكتاب و السنة و هما قائمان بأنفسهما , و الاجماع و القياس الصحيح و هم قائمان بغيرهما لان من قواعد أهل الاصول "الإجماع لابد أن يكون له مستند من الكتاب أو السنة "مجموع الفتاوى 195/19 بتصرف و " لا قياس في مقابل النص " مجموع الفتاوى288/19 بمعنى كلام شيخ الاسلام رحمه الله تعالى , و ايضاً هناك أمر مهم معروف بين طلبة العلم و العلماء و هو يكاد أن يكون قاعدة ثابتة و هو أن أقوال العلماء و افعالهم يستدل لها و لا يستدل بها فكيف بمن دونهم في العلم مثل الخلفاء في الحقب الاخيرة من الخلافة الاسلامية ؟ و بعد هذا نقول هل يصح الاستدلال بأفعال بعض الخلفاء أم يستدل لهم و لأفعالهم ؟ ومع هذا نقول :
- إنَّ هذه الدول إما كانت دول متمردة على دولة الخلافة لضعف الخليفة في ذلك الوقت و هذا لا يجوز شرعاً , و إما كانوا تبعا للدولة العباسية و بموافقة منها , أو عطاءاً من بعض الخلفاء لقادة كانوا يدافعون عن الدولة الاسلامية , وهذا تقصير من الخلفاء و مخالفة شرعية ارتكبها بعض الخلفاء لضعفهم فلا يجوز السير على خطاهم , و مع ذلك كانت هذه الدول المستقلة عن دولة الخلافة لها سلطان يلزم الناس بأحكام الشرع و لهم منعة و شوكة و من المعلوم أن الدول تقوم على ثلاثة اركان كما ذكر أهل العلم (**الدار , و الرعية , و المنعة**) .
- أما الحال في العراق الآن أن خليفة الدولة الاسلامية هو تابع لأمير تنظيم و أمير التنظيم تابع لأمير إمارة اسلامية , و إذا اردنا أن نضرب مثالاً للتوضيح فنقول ينبغي أن تكون الحالة في زمن العباسيين هي كما يأتي (أن الخليفة العباسي في بغداد تابع لأمير دولة المرابطين يوسف بن تاشفين رحمه الله تعالى و هذا تابع لأمير إمارة إسلامية) فهل يصح هذا ؟

[2]

<u>الاستدلال بقول الله تعالى</u> :﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (103)﴾ آل عمران : 103 .

- ❖ قالوا أنتم آثمون لا لأنكم لم تبايعوا الدولة الاسلامية , بل لرفضكم جمع كلمة المسلمين مستدلين بالآية الانفة الذكر .
- ❖ نحن نسأل من الذي فرق كلمة المسلمين هل هي جماعة انصار الاسلام ؟ ألم تكن جماعة انصار الاسلام هي اول جماعة سلفية جهادية على الكتاب و السنة في العراق قبل الاحتلال الامريكي و قد شهد لهم بذلك علماء الجهاد , و هي اول جماعة حاربت المرتدين في العراق قبل الاحتلال الامريكي , و اول جماعة حاربت الامريكان في العراق بعد الاحتلال , و هي اول من قدم الشهداء , و هي اول من قام بالعمليات الاستشهادية , فلماذا تأسست جماعة التوحيد و الجهاد ؟
- ❖ نرجع الى تفسير الآية الكريمة و قبل التفسير نبين بعض القواعد و الاصول في التفسير للفائدة قال اهل العلم : يرجع في تفسير القرآن إلى ما يأتي:

<u>أ– كلام الله تعالى</u>: فيفسر القرآن بالقرآن، لأن الله تعالى هو الذي أنزله، وهو أعلم بما أراد به. ولذلك أمثلة منها :قول الله تعالى: (أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ) (يونس: 62) فقد فسر أولياء الله بقوله في الآية التي تليها: (الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ) (يونس: 63) .

<u>ب – كلام رسول الله ﷺ</u> ، فيفسر القرآن بالسنة، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله تعالى، فهو أعلم الناس بمراد الله تعالى كلامه, ولذلك أمثلة منها : قول الله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) (الأنفال: الآية 60) "فقد فسر النبي ﷺ القوة بالرمي" رواه مسلم ، وغيره من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه.

<u>ج– كلام الصحابة رضي الله عنهم</u> لا سيما ذوو العلم منهم والعناية بالتفسير، لأن القرآن نزل بلغتهم وفي عصرهم، ولأنهم بعد الأنبياء أصدق الناس في طلب الحق، وأسلمهم من الأهواء، وأطهرهم من المخالفة التي تحول بين المرء وبين التوفيق للصواب. ولذلك أمثلة كثيرة جدا منها: قول الله تعالى: (وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ) (النساء: الآية 43) ((فقد صح عن

ابن عباس رضي الله عنهما : أنه فسر الملامسة بالجماع)) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (134/1) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (192/1).

د– كلام التابعين الذين اعتنوا بأخذ التفسير عن الصحابة ﷺ، لأن التابعين خير الناس بعد الصحابة، وأسلم من الأهواء ممن بعدهم. ولم تكن اللغة العربية تغيرت كثيرا في عصرهم، فكانوا أقرب إلى الصواب في فهم القرآن ممن بعدهم.

قال شيخ الإسلام ابن تيميه (مجموع الفتاوى) : إذا أجمعوا – يعني التابعين – على الشيء فلا يرتاب في كونه حجة، فإن اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم، ويرجع في ذلك إلى لغة القرآن، أو السنة، أو عموم لغة العرب، أو أقوال الصحابة في ذلك.

هـ – ما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية أو اللغوية حسب السياق لقول الله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ) (النساء: الآية 105) وقول الله تعالى: (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (الزخرف: 3) وقول الله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ) (ابراهيم: الآية 4) .

- فنعود لنفسر الشطر الاول من الآية و هو :﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ..﴾ صح عن النبي ﷺ كما في صحيح مسلم أن حبل الله هو كتاب الله ﷻ ﴿أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، هُوَ **حَبْلُ اللهِ** ، مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلَالَةٍ من حديث زيد بن ارقم رضي الله عنه ﴾ مسلم 2408/37 , فنقول السنا نقاتل من اجل تحكيم كتاب الله , و بماذا خالفنا كتاب الله تعالى , أو ليس منهج الجماعة و عقيدتها مستمدة من الكتاب و السنة و من أراد التأكد فالمنهج موجود فليراجعه حتى يرى صدق الجماعة .
- تفسير الشطر الثاني من الآية و هو ﴿ وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ فهل التفرق المقصود في هذه الآية هو الاختلاف في لون الرية و اسم الجماعة ؟ أم كما فسره النبي ﷺ من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بني إسرائيل حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ، وَإِنَّ بني إسرائيل تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، **وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً**»، قَالُوا: وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي**﴾ رواه الترمذي 2641 و حسنه الشيخ الألباني رحمه الله تعالى , و الجماعة و لله الحمد و المنة متمسكة بالكتاب و السنة و تعمل بهما و توحد الله تعالى و تتبع سنة النبي ﷺ جملةً و تفصيلاً و تكفر بالطواغيت و بأحكامهم الوضعية و توالي المسلمين و تعادي المشركين و الكافرين و المرتدين و هي بحمد الله تجاهد في سبيل الله و لإعلاء كلمة الله و غايتها تحكيم الشريعة , أو ليس هذه هي صفات

الطائفة المنصورة أسأل الله تعالى أن يجعلنا منهم , فأين التفرق و أين مخالفة الجماعة للكتاب و السنة حتى تستدلوا بهذه الآية عليها و على أفرادها حفظهم المولى أينما كانوا .

- و بعد هذا الكلام لو عجزنا على نكون تحت اسم واحد و راية ذات لون واحد , أليس هناك بديل غير القتل للتفاهم و العمل , ألا نستطيع أن نتعاون فيما بيننا و يحترم كل منا الآخر و ننسق العمل و نكون يداً واحدة على عدونا ثم إن نصرنا الله تعالى و مكن لنا توحدنا إن شاء الله تعالى , أم أنكم و اعيذكم بالله أن تكون إحدى قواعدكم العملية كقاعدة بعض الدول الكفرية و هي " إن لم تكن معنا فأنت ضدنا " .

[3]

تتمة الموضوع و بيان حال جماعة انصار الاسلام تجاه جماعة دولة العراق الاسلامية و الخاتمة

أما نحن جماعة انصار الاسلام لقد سعينا جاهدين للتقريب و انهاء النزاعات و أظهرنا نيتنا العملية و القولية معكم و منها :

1) (باركنا كثيرا من عمليتكم القوية المؤثرة في العدو التي قام بها المخلصون كما نحسبهم و الله حسيبهم و لا نزكي على الله احداً و منها (عملية الهجوم على مبنى محافظة تكريت التي سميتموها صلاح الدين بردع المرتدين و كان رقم البيان عندنا و هو منشور على الشبكة العنكبوتية) .
2) كتبنا التعازي لكم بفقدكم لكثير من قياداتكم سواءً في العراق أو خارجه و منها (تعزية الشيخ أبو مصعب الزرقاوي و الشيخ ابو عمر البغدادي و الشيخ ابو حمزة المهاجر و أخرها الشيخ ابو طلحة الانصاري , و أما في الخارج فهي كثيرة و لا تعد منها تعزية الشيخ ابو اليزيد و الشيخ عطية الله المصراتي و الشيخ ابو يحيى الليبي و غيرهم كثير تقبل الله الجميع و اسكنهم فسيح جناته اللهم آمين).
3) ارسلنا رسائل أخوية و ودية و كنا دائما نؤكد في مجالسنا على أننا أخوة و على منهج واحد و هذا يعرفه من جالسنا , و ايضاً ارسلنا هدايا لتقوية الاواصر الاخوية بيننا و بينكم .
4) و اعطيناكم في بعض الاحيان معلومات امنية لتأخذوا الحذر من مكر الاعداء بناءً على معلومات استخباراتية حصلنا عليها .

و لكن للأسف الشديد كانت تصرفاتكم معنا في اغلب الاحيان لا تشير إلى شعور بالإخوة المتبادلة التي نعاملكم بها , بل كان الامر بعكس ما أردنا تماماً :

1) فقد شككتم جنودنا بشرعية بيعتهم , بل و نقل الينا عن بعض افرادكم الرعاع و هو يتطاول حتى على قيادة الجماعة , بل لم يسلم منهم حتى الشيخ ابو عبد الله الشافعي فك الله اسره .
2) و قتلتم بعض إخواننا بدم بارد باسم السياسة الشرعية , و الشرع منها براء .
3) و حاربتم الجماعة اقتصادياً , و صرتم عدواً لها بعد أن كانت هي عوناً لكم عندما ضربتم و ابتلاكم الله في سنة 2007 و ما بعدها .
4) و آويتم المحدثين المطلوبين لنا شرعاً .

و لو عددنا مواقفكم تجاهنا لطال المقام و في هذا كفاية لأولي الابصار و البصيرة , و نقول في الختام :

بالله عليكم أبهذه الاساليب تدعون الناس لبيعتكم و الجهاد معكم و هل هذا هو اسلوب النبي ﷺ في الدعوة و الجهاد , قال الله تعالى : ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (125)﴾ (النحل : 125) .

